

التقرير العام

ابتداءً من يوم السبت 20/5/2006

وحتى يوم الجمعة 26/5/2006

مصر

رئيس الوزراء المصري: الحكومة ليست في عجلة لاجراء اصلاحات سياسية

قال رئيس الوزراء المصري احمد نظيف يوم السبت ان الحكومة المصرية ليست في عجلة لتغيير النظام السياسي. وقال نظيف للصحفيين قبل افتتاح منتدى الاقتصاد العالمي في منتجع شرم الشيخ المطل على البحر الاحمر "لن يحدث ذلك في شهر أو شهرين أو ستة. سيستغرق اعواما...لدينا الوقت. لسنا في عجلة من امرنا."

وادخلت الحكومة المصرية تعديلات على الدستور العام الماضي للسماح باجراء اول انتخابات رئاسية تعددية في البلاد. وفاز الرئيس المصري حسني مبارك بفترة ولاية خامسة مدتها ست سنوات في انتخابات الرئاسة التعددية التي اجريت في سبتمبر ايلول وتقول المعارضة ان الحكومة لجأت منذ ذلك الحين لنهج قمعي. وعلى مدى الاسبوع الاخيرة ضرب أفراد من الامن يرتدون ملابس مدنية نشطاء سلميين تظاهروا تضامنا مع قضاة يطالبون باستقلال السلطة القضائية عن السلطة التنفيذية.

ونفى نظيف ان الحكومة اتخذت أي قرار بعيدا عن التحرر السياسي لكنه اضاف ان الحكومة اضطرت لان تأخذ بعين الاعتبار النجاحات التي حققها الاسلاميون في الانتخابات البرلمانية.

وفازت جماعة الاخوان المسلمين بخمس عدد مقاعد البرلمان المصري في نوفمبر تشرين الثاني وديسمبر كانون الأول لتثبيت اقدامها كأقوى جماعة معارضة في مصر.

وقال "ما ان تبدأ هذه العملية (الديمقراطية) تبدأ الاشياء في الحدوث. ترى الاسلاميين على سبيل المثال يحققون مكاسب في البرلمان هنا وفي فلسطين وفي العراق ولهذا نبدأ باعادة النظر في حساباتنا بشأن ما يجري."

وأضاف "هناك حاجة كي تعيد النظر في حساباتك واعادة تقييم بعض افتراضاتك للتأكد من انك بالفعل على المسار الصحيح لكن في النهاية لا اعتقد ان سيكون هناك مجال للتراجع عن ذلك."

وهون نظيف من شأن المظاهرات في القاهرة وغيرها من المناطق ووصفها بأنها اعمال "مجموعات مصالح".

وقال ان الحركة المصرية من أجل التغيير (كفاية) على سبيل المثال والتي تعارض التمديد لمبارك وأي محاولة لتوريث الحكم لابنه جمال تضم الفئ عضو فقط.

وذكر رئيس الوزراء ان واحدا من اولوياته الاقتصادية سيتمثل في

اعادة تنظيم نظام الدعم الذي يكلف الحكومة 40 مليار جنيه مصري (سبعة ملايين دولار) سنويا على قطاع الطاقة فقط وهي العامل الأكبر في عجز الموازنة الذي وصل الى نحو تسعة في المئة من الناتج الاجمالي المحلي.

وأضاف ان الاستراتيجية ستمثل في استهداف الفقراء بدعم نقدي سيخصص للعائلات التي ترسل ابناءها الى المدارس وتشارك في برامج محو الأمية وتنظيم الاسرة. لكنه لم يحدد جدولا زمنيا لذلك.

<http://ara.today.reuters.com/news/ne...EGY-PM-SG1.XML>

السبت 20/5/2006

رئيس الوزراء المصري لا يريد كتلة اخوانية في البرلمان

قال رئيس الوزراء المصري احمد نظيف يوم السبت إن الحكومة المصرية تريد منع الاخوان المسلمين من تشكيل كتلة برلمانية من خلال فوزهم بمقاعد كمرشحين مستقلين في الانتخابات التي تجري في المستقبل.

وفازت جماعة الاخوان المسلمين وهي حركة اسلامية تقول انها ملتزمة بالاصلاح السياسي بالطرق السلمية بخمس عدد مقاعد البرلمان المصري في نوفمبر تشرين الثاني وديسمبر كانون الاول الماضيين ووضعت الحزب الحاكم في موقف الدفاع. وخاص اعضاء الجماعة الانتخابات بصفتهم مستقلين لان الحكومة لا تعترف بالاخوان وترفض السماح للحركة بتشكيل حزب سياسي لانه سيقوم على اساس ديني.

وقال نظيف لرويترز في مقابلة "الاسلاميون الذين يقولون انهم ينتمون الى منظمة غير مشروعة تمكنوا من دخول البرلمان والتصرف بطريقة تجعلهم يبدوون كحزب سياسي... نحتاج الى التفكير بوضوح بشأن كيف نمنع حدوث هذا."

واضاف ان الحكومة لا تستطيع سلب المواطنين كافراد حقهم في الترشح للبرلمان لكن اعضاء الاخوان المسلمين مختلفون. ومضى يقول "لدينا تنظيم سري ممثل في البرلمان. انهم ليسوا افرادا." وتصريحات رئيس الوزراء اشارة اخرى الى ان الحكومة المصرية تفكر مرة اخرى بشأن بعض التنازلات التي قدمتها للمعارضة السياسية في العام الماضي عندما كانت تتعرض لضغوط امريكية لاصلاح النظام السياسي.

وفي الاسبوع الاخيرة اتخذت الشرطة المصرية اسلوبا اكثر صرامة في التعامل مع مظاهرات الشوارع. وضرب افراد من الامن يرتدون ملابس مدنية محتجين تظاهروا سلميا تضامنا مع قضاة يطالبون باستقلال السلطة القضائية عن السلطة التنفيذية.

ونفى نظيف روايات متعددة من شهود عيان بشأن هجمات على المتظاهرين وقال بما ان هناك قنوات اخرى للتعبير عن المعارضة فان "البلطجية" فقط هم الذين يخرجون الى الشوارع. واضاف "لماذا نلوم الشرطة.. بصراحة لقد صبري ازاء توجيه الناس

اللوم لمن يحاولون الحفاظ على السلم في مواجهة من يحاولون تقويض السلم."

وفي وقت سابق من يوم السبت قال نظيف ان الحكومة المصرية ليست في عجلة لتغيير النظام السياسي.

وقال للصحفيين قبل افتتاح منتدى الاقتصاد العالمي في منتجع شرم الشيخ المطل على البحر الاحمر " لن يحدث ذلك في شهر او شهرين او ستة. سيستغرق اعواما...لدينا الوقت. لسنا في عجلة من امرنا."

ومضى يقول انه بعد النجاح الانتخابي للاسلاميين تعين على الحكومة ان تفكر مرة اخرى في مسار الاصلاح.

وقال " هناك حاجة كي تعيد حساباتك واعادة تقييم بعض افتراضاتك للتأكد من انك بالفعل على المسار الصحيح لكن في النهاية لا اعتقد ان هناك اي سبيل للتراجع عن ذلك."

وذكر رئيس الوزراء ان واحدا من اولوياته الاقتصادية يتمثل في اعادة تنظيم الدعم الذي يكلف الحكومة 40 مليار جنيه مصري (سبعة

مليارات دولار) سنويا لقطاع الطاقة وحده وهو العنصر الاكبر في عجز بالموازنة بلغ نحو تسعة في المئة من اجمالي الناتج المحلي.

واضاف ان الاستراتيجية ستمثل في استهداف الفقراء بدعم نقدي سيخصص للعائلات التي ترسل ابناءها الى المدارس وتشارك في

برامج محو الامية وتنظيم الاسرة. لكنه لم يحدد جدولا زمنيا لذلك.

وقال نظيف انه واثق من ان سوق الاسهم المصرية يمكن الا تتأثر بالانخفاض الحاد في اسواق الخليج.

وقال ان "معدلات السعر الى العائد لديهم ثلاثة اضعاف ما لدينا ومن ثم فان سوقنا لا تزال جذابة جدا واعتقد انها ستظل كذلك."

<http://ara.today.reuters.com/news/ne...-NAZIF-AT1.XML>

السبت 20/5/2006

مصر تستثمر منتدى دافوس للحديث عن الإصلاح

اغتنمت مصر فرصة استضافتها [للمنتدى](#) الاقتصادي العالمي حول الشرق الأوسط للحديث عن مسيرة الإصلاح الذي تمر بها المنطقة عقب التوتر الذي ساد الساحة المصرية قضية اعتقالات المتظاهرين.

وأكد مبارك في خطابه الافتتاحي للمؤتمر الذي يستمر ثلاثة أيام في شرم الشيخ على البحر الأحمر، ضرورة "مواصلة الإصلاح النابع من داخل المنطقة ومن فوق أرضها".

كما شدد على أن الإصلاح ينبغي أن يتبنى نهجا حكيمًا ومتدرجًا يضمن استمراره ويحاذر مما أسماها طفرات متسارعة تتعجل نتائجه كي لا تنتهي إلى حدوث الفوضى وانتكاس مسيرة الإصلاح.

لكنه أوضح أن رياح التغيير لن تكتمل نتائجها دون مواجهة بؤر التوتر في فلسطين والعراق والجدل الدائر حول برنامج إيران النووي والوضع في دارفور والاحتقان بين الجارتين سوريا ولبنان.

واعتبر مبارك أن حل القضية الفلسطينية هو الطريق للإصلاح في المنطقة. وطالب اللجنة الرباعية الدولية بتحمل مسؤوليتها دون إبطاء لتسوية القضية الفلسطينية كما تعهد بمواصلة جهوده لاستئناف المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية.

أما رئيس الوزراء المصري أحمد نظيف فقد التقى مجموعة من الصحفيين الأجانب لتوضيح موقف بلاده من مسألة الإصلاح السياسي.

وأقر رئيس الوزراء المصري بأن السلطات المصرية "تعيد الحسابات بعد أن نجح الإسلاميون في كسب مواقع عندنا وفي فلسطين وفي العراق".

إصلاح دستوري

وأعلن نظيف أن الحكومة ستقدم في يوليو/تموز 2007 بمشروع للإصلاح الدستوري لإقراره من خلال استفتاء شعبي.

وأضاف أن عملية الإصلاح مستمرة ولكنه حرص على خفض التوقعات فأكد أنها لن تستغرق شهورا وإنما سنوات.

من جانبه قال أمين لجنة السياسات في الحزب الوطني الحاكم جمال مبارك إن عملية الإصلاح يمكن أن تشهد انتكاسات إلا أنها مستمرة.

وأكد نجل الرئيس المصري، الذي تقول المعارضة المصرية إنه يسعى لخلافة والده، أنه سمع خلال زيارة قام بها قبل عشرة أيام إلى واشنطن حديثا عن تراجع الإصلاح في مصر.

ولكنه نفى ذلك مؤكدا أنه لا تراجع ولا إبطاء للإصلاح. واعتبر أن الجدل الدائر الآن حول بعض القضايا ومنها تعديل قانون السلطة القضائية واختلاف وجهات النظر حولها هي في حد ذاتها مؤشر واضح على استمرار الإصلاح.

وشدد على أن البعض رأى أن تمديد حالة الطوارئ سنتين إضافيتين هو تخل عن التعهدات بشأن الإصلاح ولكنه أوضح أن "الرئيس مبارك اضطر لاتخاذ قرار صعب وهو تمديد حالة الطوارئ ليتسنى إدخال التعديلات الدستورية اللازمة لإصدار قانون لمكافحة الإرهاب".

وقد انتقدت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي الحكومة المصرية مؤخرا بسبب قمع التظاهرات السلمية وتثبيت الحكم ضد أيمن نور وتمديد حالة الطوارئ.

وعقب الافتتاح بدأت جلسات العمل من بينها ندوة عن التغيير والإصلاح بالمنطقة بمشاركة أمين جمال مبارك ورئيسي وزراء تركيا وباكستان ومستشار ملك الأردن.

الاقتصاد الفلسطيني

ومن أهم جلسات العمل تلك الخاصة بالاقتصاد الفلسطيني، وأكد وزير التجارة والصناعة المصري رشيد محمد رشيد أنها ستعقد اليوم الأحد بمشاركة الرئيس الفلسطيني محمود عباس وشمعون بيريز نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي.

وسيشترك عباس بجلسة عمل أخرى عن القيادة في الجيل القادم بحضور وزيرة خارجية إسرائيل تسيبي ليفني. وكانت أنباء قد تردت عن إمكانية عقد اجتماع بين محمود عباس ورئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت على هامش أعمال المنتدى.

وأكد مؤسس منتدى دافوس ورئيسه التنفيذي كلاوس شواب أن الغرض من المنتدى هو الحوار بشأن جميع القضايا، قائلاً في مؤتمر صحفي إنه لا يريد أن يلقي أي توتر سياسي بطلاله على المناقشات.

<http://www.aljazeera.net/NR/exeres/8...9F37F1BD6D.htm>

الاحد 21/5/2006

المنتدى الاقتصادي يناقش الديمقراطية والسلام بالمنطقة

استأنف المنتدى الاقتصادي العالمي أعماله في منتجع شرم الشيخ بعقد عدة جلسات وندوات وورش عمل بشأن القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية المطروحة. يشارك عدد من كبار المسؤولين في جلسات العمل بشأن دعم الحوار في المنطقة وأزمة المياه في الشرق الأوسط والقيادة الحكيمة في الجيل الجديد.

ومن أهم المشاركين في هذه الندوات رئيسا وزراء ماليزيا ولبنان والرئيس الفلسطيني محمود عباس والأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى ووزيرة الخارجية الإسرائيلية تسيبي ليفني. ويسعى المشاركون من خلال هذه المناقشات للربط بين الديمقراطية والتنمية وتحقيق السلام في المنطقة. كما تتناول الندوات سبل تعزيز التعاون الاقتصادي الإقليمي.

رؤية الإصلاح

حرصت مصر من خلال كلمة الرئيس المصري حسني مبارك في الجلسة الافتتاحية أمس ومداخلات كبار المسؤولين على تأكيد وجهة نظرها في أن الإصلاح يجب أن يكون تدريجياً وينبع من المنطقة. وحذر مبارك من أن التسرع في الإصلاح قد يؤدي إلى ما أسماه الفوضى.

وربط الرئيس المصري أيضا بين القضاء على بؤر التوتر في المنطقة -ومنها فلسطين- واستمرار مسيرة التغيير.

كان رئيس الوزراء المصري أحمد نظيف أكثر صراحة بتأكيدِه أن الإصلاح قد يستغرق سنوات، وأنه يجب إعادة الحسابات بعد المكاسب التي حققها الإسلاميون في انتخابات مصر وفلسطين. وقال نظيف إن بلاده لا تريد تحول جماعة الإخوان المسلمين في مصر إلى تكتل نيابي عبر ترشحهم كمستقلين.

ورفض نظيف بشدة الانتقادات التي وجهت لقمع مظاهرات المعارضة المصرية ودافع عن أجهزة الأمن المصرية التي تتصدى لمن وصفهم بـ "بلاطجية يحاولون تقويض السلم"

وأمام ندوة بعنوان (من يقود التغيير؟) نفى أمين عام لجنة السياسات بالحزب الوطني الحاكم جمال مبارك تراجع بلاده عن الإصلاح وأكد أنها تملك الرؤية والإرادة والبرنامج للتغيير. واعتبر أن الجدل الدائر الآن حول بعض القضايا ومنها تعديل قانون السلطة القضائية هو في حد ذاتها مؤشر واضح على استمرار الإصلاح.

ووعد بأن تقدم التعديلات الدستورية إلى البرلمان في دورته القادمة لإصدار قانون مكافحة الإرهاب ما يسمح بإلغاء قانون الطوارئ.

أسباب الغياب

كان غياب إيران وسوريا والحكومة الفلسطينية قد أثار تساؤلات بشأن مبررات ذلك خاصة مع وجود تمثيل إسرائيلي. وأكد مؤسس **منتدى دافوس** ورئيسه التنفيذي **كلاوس شواب** أن الغرض من المنتدى هو الحوار بشأن جميع القضايا، قائلا في مؤتمر صحفي إنه لا يريد أن يلقي أي توتر سياسي بظلاله على المناقشات.

وأضاف أن اللحظة الراهنة كانت تقتضي حوارا بناء حول البرنامج الإيراني معربا عن أسفه لغياب طهران.

ونفى المدير الإقليمي للمنتدى شريف الديواني استبعاد سوريا من المشاركة على خلفية الملف اللبناني، وأكد أن الدعوات وجهت لجميع الحكومات العربية عبر القنوات الرسمية. وأوضح أنه بالنسبة للسلطة الفلسطينية فقد أرسلت دعوة المشاركة إلى رئيسها.

<http://www.aljazeera.net/NR/exeres/E...874278427B.htm>

الاحد 21/5/2006

**دافوس يناقش الاقتصاد الفلسطيني وأزمة
المياه بالشرق الأوسط**

يواصل **المنتدى** الاقتصادي العالمي (دافوس) أعماله لليوم الثاني في شرم الشيخ بمصر بمناقشة عدد من القضايا الاقتصادية العالمية والإقليمية من بينها وضع **الاقتصاد الفلسطيني** وأزمة المياه في **الشرق الأوسط**.

ويشارك رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس اليوم بجلسة العمل الخاصة بالاقتصاد الفلسطيني بحضور شمعون بيريز نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي. ومن المتوقع أن يركز عباس خلال مداخلة على ضرورة رفع الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني، ويجدد تحذيراته من كارثة إنسانية. ويطرح خلال المنتدى أيضا تقرير يرصد الحالة الاقتصادية في العراق، ويشير إلى ارتفاع معدلات سوء التغذية وزيادة عدد السكان الذين يعتمدون على مياه غير نقية.

وقال الرئيس التنفيذي لمنتدى دافوس ومؤسسه **كلاوس شواب** إنه يتعين على الدول العربية توفير نحو مائة مليون فرصة عمل خلال الـ 15 عاما المقبلة. وحذر شواب من أن الأجيال العربية القادمة ستواجه تحديات البطالة، مشيرا إلى أن مصر وحدها مطالبة بتوفير نحو مليون فرصة عمل سنويا.

وكشف عن دراسة يجري إعدادها حالياً لتحليل الفجوة القائمة في فرص العمل بين الرجال والنساء في المنطقة العربية. كما أعرب وزير التجارة والصناعة المصري رشيد محمد رشيد عن تفاؤله تجاه فرص تدعيم التبادل التجاري بين الدول العربية، مؤكدا أن انتشار الشركات عابرة القارات سيساهم في ذلك. وقد طغت قضايا حفز النمو الاقتصادي في الدول العربية وجذب الاستثمارات ومكافحة البطالة على أعمال منتدى **دافوس** الذي بدأ أعماله أمس

<http://www.aljazeera.net/NR/exeres/1...ABB15C6258.htm>

الاحد 21/5/2006

مصر تكشف عن أربع إصابات جديدة بأنفلونزا الطيور

القاهرة (رويترز) - كشفت مصر يوم الاحد عن العثور على أربع إصابات جديدة بأنفلونزا الطيور في محافظتين بجنوب البلاد. وقالت وكالة أنباء الشرق الاوسط إن المتابعة الميدانية كشفت عن "ظهور أربع عينات ايجابية جديدة للإصابة بالمرض بين الطيور جميعها لمواقع تربية (طيور) منزلية". وأضافت أن الحالة الاولى اكتشفت في مغارة بمحافظة المنيا على بعد حوالي 200 كيلومتر جنوبي القاهرة والحالات الثلاث الاخرى في طهطا بمحافظة سوهاج على بعد 400 كيلومتر جنوبي العاصمة.

<http://ara.today.reuters.com/news/ne...RDS-EG-MT2.XML>

الاحد 21/5/2006

واشنطن تنتقد مصر والإصلاح يطغى على مناقشات المنتدى

هيمنت قضايا الإصلاح والديمقراطية في الشرق الأوسط على مناقشات **المنتدى** الاقتصادي العالمي بمنتجع شرم الشيخ المصري. وتناولت جلسات العمل والندوات علاقة التنمية السياسية والاقتصادية باستقرار أوضاع المنطقة، وإنهاء بؤر التوتر بها.

ورغم وعود القاهرة بمواصلة مسيرة الإصلاح، أدان روبرت زوليك مساعد وزيرة الخارجية الأميركية قمع السلطات المصرية لتظاهرات المعارضة. وقال في تصريحات للصحفيين على هامش المنتدى إن هذه الممارسات "سيئة" وتمثل أخطاء تتعارض مع رغبة الحكومة في الإصلاح.

وأشاد زوليك بناشطي المعارضة الذين كثفوا التظاهرات الأسبوعين الماضيين تضامنا مع قضية مصر، مؤكدا أن بلاده تشجع رغبة هؤلاء في الحصول على حقوقهم السياسية. من جهته أكد رئيس الوزراء المصري انفتاح حكومته على الحوار مع كافة فئات المجتمع من أجل التقدم على طريق الإصلاح بمختلف جوانبه. وفي مداخلته أمام ندوة تعزيز الحوار وتوسيع التعاون، استعرض أحمد نظيف ما حققته مصر في مسيرة الإصلاح العام بتنظيم أول انتخابات رئاسية تعددية مباشرة العام الماضي.

وشارك في الندوة رؤساء حكومات تركيا رجب طيب أردوغان وماليزيا عبد الله أحمد بدوي ولبنان فؤاد السنيورة.

الإخوان يرفضون

وقد احتجت جماعة الإخوان المسلمين في مصر على تصريحات نظيف على هامش المنتدى، والتي قال فيها إن حكومة بلاده لا تريد تحول الإخوان إلى كتل نيابي عبر ترشحهم كمستقلين. ويحتل الإخوان حاليا 88 مقعدا بمجلس الشعب (البرلمان) واعتبر محمد حبيب نائب المرشد العام للجماعة أن تصريحات نظيف تشير إلى أن الحكومة ليس لديها رغبة حقيقية أو نية جادة في الإصلاح. من جهة أخرى أعرب المرشد العام للجماعة محمد مهدي عاكف في بيان، عن الأسف لعدم دعوة الإخوان للمشاركة في المنتدى.

الاتجار بالبشر

وخصص المنتدى أيضا حلقة نقاش حول الاتجار في البشر، وأكدت سوزان عقيلة الرئيس المصري حسني مبارك في كلمتها أمام المشاركين، على أن هناك مليوني شخص تقريبا معظمهم من النساء والأطفال يتعرضون للاتجار بهم سنويا لتحقيق أرباح قدرها 32 مليار دولار.

وحذرت من أن المتورطين في هذه الأنشطة يستغلون طموحات الفقراء لحياة أفضل، والجوانب الإيجابية للعولمة لتوسيع نطاق أنشطتهم. ودعت سوزان لتكثيف التعاون الدولي لمواجهة هذه الظاهرة مؤكدة أن المسؤولية هنا جماعية.

جائزة

وعلى هامش المنتدى سلم نظيف جائزة أفضل رجل أعمال يسهم في خدمة المجتمع إلى مديرة مشروع تنمية المجتمع بمصر ليلي إسكندر. وتخصص مؤسسة **شباب** المنبثقة عن المنتدى الاقتصادي العالمي هذه الجائزة لرجال الأعمال بعدد من دول العالم الذين يسهمون في العمل الاجتماعي، وتحسين الأوضاع المعيشية والخدمية لمختلف فئات المجتمع.

وأرجعت هिला شباب عضو المؤسسة اختيار ليلي إسكندر لكونها أسهمت بجهد كبير في تنمية المجتمع المحلي، وساعدت في إقامة مشروعات صغيرة ووضع برامج لمعالجة النفايات بالمناطق الريفية والحضرية

<http://www.aljazeera.net/NR/exeres/1...617950633A.htm>

الاثنين 22/5/2006

غزة وتفجيرات سيناء

كشفت وزارة الداخلية المصرية في بيان رسمي اصدرته امس ان متشدداً ينتمي الى مجموعة تقف وراء تفجيرات المنتجات السياحية في سيناء تلقي تدريباً علي استعمال السلاح في المناطق الفلسطينية المحتلة، وخاصة قطاع غزة. البيان جاء مفاجئاً بالنسبة الي توقيت صدوره، والنتائج التي يمكن ان تترتب عليه علي صعيد العلاقات الفلسطينية - المصرية، وبين السلطات المصرية والجماعات الاسلامية الفلسطينية علي وجه الخصوص.

فالعلاقة بين السلطات المصرية وحركة المقاومة الاسلامية حماس التي فازت في الانتخابات التشريعية وشكلت الحكومة ليست جيدة، ويجوز القول انها متوترة، وانعكس هذا التوتر بجلاء في الاستقبال الفاتر الذي حظي به محمود الزهار وزير الخارجية الفلسطيني من قبل نظيره المصري احمد ابو الغيط اثناء زيارته الاخيرة الي القاهرة، وهو اللقاء الذي تأجل عدة مرات. بيانات الحكومات العربية الأمنية تفتقد الي الدقة في معظم الاحيان، وتصدر من أجل تحقيق اهداف سياسية، تماماً مثلها مثل اعترافات المتهمين المتلفزة التي تبثها هذه الحكومات بين الحين والآخر. ولهذا يصعب علي المراقب أخذها بالجدية المطلوبة. ومن غير المستبعد ان يكون المتورطون في تفجيرات سيناء هذه قد زاروا قطاع غزة وتدريبوا هناك علي حمل السلاح، ليس من أجل تنفيذ عمليات ضد السياح الابرياء في سيناء، وانما للمشاركة في هجمات ضد اهداف اسرائيلية، ولكن الايحاء بانهم تدريبوا علي حمل السلاح واعمال التفجير في قطاع غزة، وان زعيمهم تلقي التهاني من احدي الشخصيات الفلسطينية الاسلامية بعد تفجيرات شرم الشيخ، يحاول القاء الكرة في الملعب الفلسطيني، وتحميل الفلسطينيين، بطريقة مباشرة او غير مباشرة، مسؤولية هذه

التفجيرات الدموية المدانة.
فبيان الحكومة المصرية هذا يصدر في وقت تواجه فيه المناطق
الفلسطينية المحتلة حصاراً اقتصادياً خانقاً، وتوقفاً كاملاً
للمساعدات المالية، اسفرت جميعها عن تجويع للفلسطينيين
وأطفالهم.
ومن المؤكد ان هذا البيان سيؤدي الي تشديد هذا الحصار وتبريره،
علي اعتبار انه مفروض عقاباً للفلسطينيين علي انتخابهم حركة
حماس الارهابية في نظر اسرائيل والولايات المتحدة والاتحاد
الاوروبي.
تدرب بعض المتورطين في تفجيرات سيناء في غزة او تلقيهم
التهاني لا يجب ان يستخدم بهذه الطريقة وفي هذا التوقيت، وبما
يزيد من حصار الشعب الفلسطيني ويضاعف من معاناته، وربما
يفيد التذكير ان الرجل الثاني في تنظيم القاعدة الدكتور ايمن
الطواهري مصري تدرب علي حمل السلاح في قلب القاهرة،
والحال نفسه بالنسبة الي محمد عاطف (ابو حفص المصري) وابو
عبدة البنشيري، والعشرات من امثالهم.
خلية سيناء ليست بحاجة الي الذهاب لقطاع غزة من أجل التدريب
علي حمل السلاح، والشيء نفسه يقال عن الجندي سليمان خاطر
الذي اطلق النار علي السياح الاسرائيليين في المنطقة نفسها
بعد ان اهانوا كرامة مصر. فسيناء كانت دائماً ممراً لتدريب السلاح
وتدريب الفدائيين منذ الاحتلال البريطاني وانتهاء بالاحتلال
الاسرائيلي.
الحكومة المصرية تريد ان تصدّر فشلها في وقف هذه الهجمات
وعلاج اسبابها الحقيقية الي طرف خارجي، ووجدت في
الفلسطينيين ضالتها.
ابناء سيناء اقدموا علي ما اقدموا عليه بسبب تهميش السلطة
لهم، واعتبارهم مواطنين من الدرجة العاشرة مشكوكاً بولائهم،
وفوق هذا وذاك عمليات التعذيب والاعتقال المهينة التي تعرضوا
ويتعرضون لها حالياً علي ايدي قوات امن طالمة متعطرسة لا
تعترف باسسط حقوق الانسان.

<http://www.alquds.co.uk/index.asp?fn...رات20%سيناءfff>

الجمعه 26/5/2006

جمال مبارك في دوار (أبونا) العمدة.. البيت الأبيض سابقاً!

الذين عاشوا في الريف المصري مثلي، لا بد أنهم يعرفون ظاهرة
الضيوف الذين يحلون علي الرحب والسعة، بدون موعد مسبق،
عندما يطرق الباب طارق، لتجده جاراً او (قريباً)، والذي يمكث
ساعات، ويحتسي الشاي تلو الشاي، في وقت كان فيه هو
المشروب المفضل هناك، وربما لا يزال، والهدف من الزيارة، هو
(الدردشة) ليس إلا، ولا شك ان هذا يتسق مع المجتمعات الزراعية،
ولهذا فان هذه الظاهرة لا وجود لها في المدن، وفي المجتمعات

الحضرية، او شبه الحضرية!
في حالة ما اذا كان الضيف جارا قريبا، او جارا بالجنب، فانه ليس بحاجة الي ان يقدم مبررا لهذه الزيارة المفاجئة، أما إذا كان يقيم في منطقة أخرى، فهو يبرر هذه الزيارة، بأنه كان يمر من هنا، فقرر ان (يشقر) علي أهل الدار، الذين يحتفون به باعتبار ان الزيارة دليل محبة، وكما قيل في المثل فان (الرجل تدب مطرح ما تحب)، وهناك زيارات من هذا النوع تستهدف دوار العائلة، او القبيلة، او دوار (أبونا) العمدة، وهو يحصل علي اللقب (أبونا) لأنه كبير القوم، وقبل ان تتدخل الأجهزة الأمنية فتختار العمدة والمشايخ علي طريقتها. وقد يتطور الأمر من احتساء أقذاح الشاي الي تقديم الطعام للزائر، من باب الكرم، او ادعائه! هذا (الموشح) السابق ذكرتي به زيارة جمال مبارك للبيت الأبيض مؤخرا، وهي الزيارة التي ظلت سرا لمدة يومين، الي ان تم تسرب أمرها من هناك، فلما كان اليوم الثالث استطلاع برنامج (من واشنطن) لصاحبه حافظ المرادي ان يجعلها حديث الناس في مصر. فالبرنامج أطلت منه (وجد وقفي) مراسلة الجزيرة في البيت الأبيض، التي قطعت قول كل خطيب، وقطعت الطريق علي أهل الحكم من التعامل مع تسريبات الاعلام الأمريكي، علي أنها شائعات، تقف الدوائر الصهيونية وراءها، وهم والحمد لله يقفون علي (خط النار) في مواجهة الصهيونية، والإمبريالية. (وجد) لم تقل أنها سمعت، او قرأت، او علمت من مصادر مطلعة، فقد كان يمكن نفي ما تقوله باعتباره يخرج من محطة تلفزيونية، من محطات الاعداء التي تستهدف الإساءة، وتريد ان تزيح تلفزيون انس الفقهي من علي قمة جبل الريادة الاعلامية، ولكن اعلامه باق بعون الله علي القمة، ولو كره الكارهون. وجد قالت أنها شاهدت السيد جمال مبارك مصطحبا السفير المصري في واشنطن، وقد دلغا من باب جانبي في (البيت المعمور)، وجلسا مع تشيني، ومستشار الأمن القومي، ثم زارا بوش في مكتبه (العامر بالإيمان)، وأمام ما قالته (وجد) لم تكن هناك وسيلة للإنكار، فكان الاعتراف الذي هو سيد الأدلة، وان كان سبب الزيارة قد ظل في علم الغيب!

الإثم - وكما ورد في الأثر - هو ما حاك في صدرك وكرهت ان يطلع عليه الناس، وفي ظني ان القوم هنا، وفي البيت الأبيض، شعروا بالاحراج، وعدم الاعلان عن الزيارة بشكل رسمي، هنا، وهناك، جعلهم في وضع لا يحسدون عليه، لا سيما وان مما تردد من ان سبب الزيارة هو مناقشة مسألة توريث الحكم، والبعض قال أنها هدفت الي منح السلطة في مصر ضوءا اخضرا لسحق المعارضة، والتنكيل بالخصوم السياسيين، وإبلاغها ان البيت الأبيض سحب مطالبه بالإصلاح، بعد ان أيقن ان الديمقراطية في العالم العربي لن تنتج سوي الارهابيين الاسلاميين، كما حدث في فلسطين، وكما أوشك ان يحدث في مصر، لاسيما وان هذه المقابلات تمت بعد سحل، وسحق المتضامنين مع القضاة، في يوم غابت فيه الدولة المدنية، وظهرت الدولة البوليسية في أبهى صورها، ولم تكذ تمر سوي أيام معدودات علي ما جري، حتي جاء

يوم بلغ فيه الاعتداء البوليسي علي الخلائق، حدا جعل المشاهد مثلي يظن ان وسط القاهرة هو جزء من الفلوجة، او غيرها من المدن العراقية، التي وطأتها أقدام المارينز المحتلين. زد علي ذلك تثبيت حكم الإدانة الصادر من محكمة الجنايات بحبس المعارض المصري ايمن نور خمس سنوات.. خبط، لزق!
دعك من الأفلام المضروبة التي روج لها المتأمركون العرب، الذين قالوا ان مبارك الابن تعرض لدش توبيخ من قبل (أبانا) الذي في البيت الأبيض، (تقدس اسمه)، فهؤلاء عز عليهم ان تتخلي الولايات المتحدة الأمريكية عن الاصلاح، وهم الذين بحت أصواتهم في تسويقها علي أنها راعية الديمقراطية والحريات العامة، علي ظهر البسيطة.

الاعلام المصري الرسمي عندما اضطر لنشر الزيارة، بعد ما جاء في برنامج (حافظ المرادي)، قال ان جمال مبارك شرح رؤية الحزب الوطني في مسيرة الاصلاح الديمقراطي. هذه المسيرة الرائدة التي تُوجت بمد العمل بقانون الطوارئ، ومنح الشرعية لحزب من لجنة شؤون الأحزاب الحكومية قال رئيسه علي الفور انه لن يعمل في السياسة، ولن يعارض الحكومة، في الوقت الذي تتفنن الحكومة - مع ان مسيرة الاصلاح (شغالة) - في عدم إعطاء الشرعية لأحزاب جادة مثل (الوسط)، و(الكرامة)، و(التحالف الوطني)!

دعك من عشاق البيت الأبيض في عالمنا العربي، فمن المؤكد أنهم تلقوا صفة مدوية بخبر المقابلة، لدرجة أنهم فقدوا أترانهم فذهبوا يقولون: ريان يا فجل، وأي كلام، والمشاهد لما حدث في يوم الخميس قبل الماضي من ممارسات عنيفة ضد المتظاهرين العزل، واستمرار حبس فريق منهم حتي الآن، يقف علي ان (فيلم التوبيخ) هو من خيال الشعراء!

لقد قال جمال مبارك في احد تبريراته للمقابلات التي تمت مع (ثلاثي أضواء المسرح الأمريكي)، انه سافر الي واشنطن لتجديد رخصة قائد طائرته الخاصة، ثم ذهب الي البيت الأبيض، وهو أمر يؤكد ان الزيارة لم يكن مرتب لها، وربما وجد نفسه قريبا من البيت المذكور، أو انه في طريقه وهو ذاهب الي مكتب رخص الطيران، وربما وجد أبوابه مفتوحة، فرأي ان (يشقر) علي بوش، وبالمره علي نائبه، ومستشار الأمن القومي، علي طريقة أهلنا في الريف، عندما يتزاورون بدون سابق موعد، وربما لان البيت الأبيض تحول الي (دوار العمدة)، وان بوش هو (أبونا العمدة)!
هذه البساطة التي عليها البيت سالف الذكر، والتي يتمتع بها القادة الأمريكان، جعلت من فكرة تراودني، وهي ان أهبط علي كونداليزا رايس كما القضاء المستعجل، وأقول لها أنني كنت أمر من هنا، فقلت في (عقل بالي) حتما ولا بد ازور الأنسة كونداليزا، واشرب معها الشاي، او أسوق الهبل علي الشيطنة، واطرق باب مكتبها ثم افتحه لاسألها: الواد هنيدي ابن الحاج السقعان عندكم، وبالقطع قبل ان تنفي ستطلب مني ان استريح من المشوار، و(مسافة السكة)، وتطلب لي قدحا من الشاي الصعيدي المعبر، وسانتهاز الفرصة، لكي اعرف هل ان ساقياها بالفعل ملفوفتان،

أم أنها شائعة، وجدت من يصدقها بسبب ضخامة الترويج لها! المهم، فالرواية التي تعاملت مع البيت الأبيض باعتباره دوار (أبونا) العمدة بوش، تلاشت علي حساب رواية ان اللقاء كان بسبب الموقع الحزبي الذي يشغله جمال مبارك في الحزب الحاكم، فقد استعرض مع قادة البيت رؤية الحزب للإصلاح السياسي والاقتصادي. وفي تصريح لاحق أشار الي ان اللقاء لم يكن سرا، ولا يحزنون، فليس عاقلا من يعقد لقاءات في هذا المكان، ثم يتصور انها ستظل سرية. فمعلوم عن الأمريكان انه لا يتبل في فمهم فولة). بيد انه لم يشأ ان يعلن عن اللقاء في وسائل الاعلام، لأنه كان من منطلق حزبي!

معلوماتي ان سيادته لا يشغل موقعا تنفيذيا في البلاد، ومع هذا استضافته لميس الحديدي في برنامجها علي شاشة التلفزيون المصري العملاق، وبالصفة الحزبية يتابع هذا التلفزيون لقاءاته، وحركاته، وسكناته، وتحلل أخباره موقعا متميزا في نشرات الأخبار. وبها استضافه رئيس قطاع الأخبار عبد اللطيف المناوي في احد برامج التلفزيونية: (وجهة نظر)، لم يتسن لي مشاهدته، لأنني لست محظوظا. كما استضافته قناة رفاق السلاح (العربية)، في برنامج شاهده بينما كنت اقلب القنوات بالريموت كنترول، وكان البرنامج في نهايته، وبالتحديد عندما قالت المذيعة (منكوشة الشعر) مبروك علي الخطوبة، فتبسم وشكرها، وانتهت الحلقة للأسف!

وفي تقديرى ان الصفة الحزبية في المقابلات هي (تخریجة) معتبرة، صحيح ان بعض خصوم جمال مبارك امسكوا فيها، وقالوا انه بما فعل قد وقع تحت طائلة القانون، الذي يحرم علي أي حزب مصري الاتصال بأي جهة أجنبية، لكن هؤلاء لا يعلمون ان ذلك في حالة عدم اخطار لجنة شؤون الأحزاب مسبقا، والعملية في بيتها، فالأمين العام للجنة المذكورة هو بشحمه ولحمه الأمين العام للحزب الحاكم.. آخر مزيكما. كما فاتهم ان هذا النص الذي يجرم تم تعديله في السنة الماضية بالمادة (21) التي تنص علي ان اللجنة المذكورة تضع القواعد المنظمة لاتصال الأحزاب المصرية بأي حزب او تنظيم سياسي أجنبي، وذلك بناء علي ما يقترحه (رئيس هذه اللجنة).. آخر حلاوة، ففضلا عن ان زيت القوم في دقيقتهم، فان هذه القواعد لم توضع، واذا وضعت وتمت مخالفتها فلا يترتب علي ذلك شيء، لأنه لا عقوبة إلا بنص، والنص يضعه المشرع، وليس الأمين العام للحزب الوطني!

لا بأس، فنحن لا نزال علي قديمنا، ولم يتلفت احد الي التعديلات التي ادخلت علي قانون الأحزاب السياسية، بما في ذلك قاعات العلم، ففي الدراسات العليا بكلية الاعلام يدرسون، وحتى الآن، ان من حق الأحزاب السياسية اصدار ما تشاء من صحف، ولم يتلفت واضعو مادة (التشريعات الاعلامية) وأساتذتها، الي ان هذا الحق جارت عليه مسيرة الإصلاح، والتي حددت (الصحف) بصحيفتين فقط لا غير!

عموما، سواء كان دخول البيت الأبيض بالصفة الحزبية، او لأنه تحول الي (دوار العمدة بوش) فهذا أمر مبهج حقا، لواحد مثلي

مشغول بقوام الأنسة كونداليزا، فيوم السبت المقبل سوف أصبح
بإذن واحد احد رئيس حزب علي سن ورمح، وليس مجرد رئيس
لجنة، وهو يوم الحكم في قضية حزب (التحالف الوطني)، وان كان
هناك من يقول انه عشم إبليس في الجنة..خسئوا. واذا كانت
المقابلة للسبب الثاني فسوف اطرق مكتب المذكورة واسألها:
الواد هنيدي عندكم يا خالة؟!

ارض .. جو
ظهر طارق عزيز شامخا وشجاعا، أمام المحكمة التي تحاكم
الرئيس صدام حسين، مع ان الأمريكان روجوا عن استعداده
للشهادة ضد رئيسه مقابل خروجه من السجن، بعد هذا الموقف
تأكد ان بث المحاكمة تلفزيونيا ورطة للأمريكان، لا تقل عن ورطة
احتلال العراق.

داود الشريان يمثل إضافة لجمع الصحافيين بين العمل في
الصحف وعلي الشاشة الصغيرة، اما عمرو عبد السميع، فإنه يمثل
خصما!

[http://www.alquds.co.uk/index.asp?fname=2006\05\05-](http://www.alquds.co.uk/index.asp?fname=2006\05\05-26\qpt2.htm&storytitle=ff)
[26\qpt2.htm&storytitle=ff](http://www.alquds.co.uk/index.asp?fname=2006\05\05-26\qpt2.htm&storytitle=ff)
20 العمدة..20% البيت20% الأبيض20% سابقا!fff

الجمعه 26/5/2006

تم الانتهاء من التقرير الاسبوعي التاسع

بفضل الله